قياس التحكـم الذاتـي عند المعلميـن والمعلمـات

إعـــداد

د/ بشرى أحمد جاسم

أستاذ مشارك- جامعة الشارقة

قياس التحكـم الذاتـي عند المعلميـن والمعلمـات

د/ بشرى أحمد جاسم *

المقدمة والإطار النظري:

تعد التربية من أهم وأنبل المهام التي يقوم بها المعلمون والمعلمات، وفي ضوء ذلك يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم مهمة إعداد المعلمين والمعلمات ليكونوا على قدر عالٍ من المسؤولية لأن أهمية المعلم لا تكمن في أمداد التلاميذ بالمعارف، والمفاهيم، والحقائق العلمية مثلما كان ينظر إليه في الماضي، بل أصبحت وظيفته تركيبة تربوية شاملة لها تسلسلها ومنطقها وشروطها لتساهم في تنمية جميع جوانب التلاميذ المعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية. وفي ضوء ذلك فإن دراسة متغير التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات يعد بمثابة الحصن النفسي الواقي لهم من العديد من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية ويجنبهم الوقوع تحت تأثير المواقف والحالات السلبية خاصة في مجال التعليم والتحصيل الدراسي لأنه يؤدي إلى العمليات التي تنشط الإدراكات المعرفية، والسلوكية، والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو الحصول على الهدف.

إن التحكم الذاتي* يشير إلى السلوك في المواقف التي يجب فيها على الفرد مراقبة أفعاله الخاصة بطريقة ما في غياب أي من التدعيم الخارجي أو المقيدات الخارجية في الموقف الحالي، وإن مصطلح التحكم الذاتي يدل ضمنياً على إن هناك نوعاً من الحافز المباشر يدعو إلى التصرف بطريقة واحدة،ولكن الفرد (يسيطر على نفسه) ويتصرف بالأسلوب البديل الذي لا يجهز أو يقدم الإشباع الفوري (Libert & Spigler, 1970 :p.10).

ولغرض تنفيذ التحكم الذاتي يجب على الفرد الإدراك بما تؤثر به العوامل في أفعاله وكيف يمكنه تبديل هذه العوامل كي تحدث التغيرات التي يرغب بها، وإن هذا الإدراك أو الفهم يشترط بأن يصبح الفرد في الواقع يحمل طبيعة العالم الشخصي ويبدأ الشخص من خلال ملاحظة ما يجري تحليل شخصيته واستعمال التقنيات ووسائل معينة لتغيير الأشياء المحددة مثل أنماط التفكير المنطقي أو البيئة الطبيعية (Mahone & Therson : p.9). إن التحكم الذاتي مجموعة من

* **د/ بشرى أحمد جاسم:** أستاذ مشارك/ جامعة الشارقة.

المهارات الفرعية والسلوكية يتعلمها الفرد لغرض التقليل والسيطرة على كثير من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، منها السلوك الاندفاعي (Kendal & Braswell, 1993:p.89).

ومن المهارات التي يمكن أن يمارسها الأفراد ذوي التحكم الذاتي:

١. تأخير القيام بالسلوك المطلوب ضبطه.
٢. الانشغال بأفكار أو أسلوب يتعارض مع موضوع التحكم.
٣. وضع الأهداف على شكل تحديات.
٤. التفكير بالنواتج الايجابية للتحكم.
٥. التفكير بالنواتج السلبية.
٦. استعمال التعزيز الذاتي نتيجة للنجاح في التحكم الذاتي والنقد الذاتي نتيجة الفشل في ذلك. (العناني، ٢٠٠١ : 137-138).

وتعددت وجهات النظر النفسية في تحديد مكونات التحكم الذاتي إذ أشار (عبد الرحمن، ١٩٩٨) إلى أن مكونات التحكم الذاتي تتضمن (مراقبة أو ملاحظة الذات ويتم عن طريق التغذية المرتدة، والتخطيط البيئي ويتم من طريق ضبط المثير أو المنبه، والتنظيم المسبق لنواتج الاستجابة، وبرمجة السلوك ويتم من طريق التعاقد الذاتي) (عبد الرحمن، ١٩٩٨: 663- 665). وقد حدد كل من (Libert & Spigler) إلى إن التحكم الذاتي يتضمن (مقاومة الإغراء، وتحديد المعايير الذاتية، والتعزيز الذاتي، وتأجيل الإشباع) (Libert & Spigler, 1970: p.379).

ويشير بلانجارد (Blanchard, 1987) إلى خمسة مكونات للتحكم الذاتي وهي (مراقبة الذات، والتمييز، والسيطرة الذاتية، والتعزيز الذاتي، والمداومة الذاتية) (Blanchard, 1987:p.25). في حين قسم **روتر** (Rotter, 1975) مكونات التحكم الذاتي إلى (أمكانية السلوك، قيمة التعزيز، التوقع، والموقف النفسي) (Rotter ,1975:p.10). ويبين (كمال،١٩٨٢) إلى إن أساليب التحكم الذاتي في السلوك هي (السيطرة على العامل المثير، والمراقبة الذاتية، والتعزيز الذاتي) (كمال، ١٩٨٢:٤٨٢).

ويبدو إن أهم المكونات السلوكية للتحكم الذاتي هي:

أ. **الوعي بالذات:** يوصف هذا المكون بأنه الانتباه الواعي والدقيق للسلوك الذاتي للفرد (الشناوي، ١٩٩٦ :٤٢٧) . وكذلك هي عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف الذي يظهر بها هذا السلوك والأسباب التي تؤدي إلى ظهوره (عبد الرحمن، ١٩٩٨:٦٥٥).

ب. **إدارة الانفعالات:** وتعني قدرة الشخص على التحكم بالانفعالات، أو التفكير بشكل مناسب والتصرف بوعي وتيقظ، فالانفعال أو التوتر يؤدي إلى تدني الفاعلية الذاتية لدى الأفراد، ويؤدي الانفعال أيضا إلى بداية فقدان الفرد توازنه النفسي والفسيولوجي الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات النفسية والعقلية والسيكوماتية وكذلك يؤدي إلى خلل في التكامل الفسيولوجي العصبي والغددي وفي التكامل النفسي والاجتماعي (طه وآخرون، ب . ت:١٥٢).

ج. **مكافأة الذات:** هي محاولة الفرد لأن يكافئ نفسه بصورة مستمرة وذلك من خلال تقديم التعزيز الايجابي للذات بعد ظهور الاستجابة المطلوبة، وقد يكون هذا التعزيز مادياً أو معنوياً (الشناوي، ١٩٩٦ :٤٢٧).

د. **تقويم الذات:** هو أحد الاستراتيجيات المعرفية التي تهدف إلى تهذيب وتنقية وتشذيب السلوك الإنساني عن طريق تقويمه مع المعايير السلوكية المعروفة، أو التي تم تحديدها. وتكون عملية التقويم الذاتي أكثر صعوبة لأنها تتطلب اطلاق حكم على نوعية السلوك وعلى الرغم من ذلك تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الأفراد باستطاعتهم تعلم تقويم سلوكهم بدقة معقولة (Rhode, & Others ,1983 :p.p. 171 - 188).

هـ. **مقاومة الإغراء:** وتعني فرض الذات على تأجيل الإشباع وتشير أيضاً إلى تأجيل أو تأخير تأجيل المكافأة الفورية بعض الشيء لصالح مكافأة مؤجلة محتملة أن تكون أكثر قيمة، والمثال الشائع في الحياة هو قرار الفرد بعدم ترك الدراسة من أجل وظيفة جيدة ومحاولته في مقاومة اغرائها والاستمرار في الدراسة وتحمله الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها (Libert & Spigler , 1970 : p.p. 379 – 380). ومن النظريات التي فسرت التحكم الذاتي هي نظرية روجرز (Rogers Theory) تعّد نظرية الذات لروجرز ظاهراتية، كما أن مفاهيمها قد صيغت كذلك في لغة الخبرة الذاتية ومفهوم الذات (Self-Concept) هذا الذي يحدد سلوكه وتعد الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه حقيقة فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية، وإنما لكيفية إدراكه

لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الإدراكات من تحريفات أو حقائق ذاتية وهذه الحقائق الذاتية هي فروض مؤقتة يضعها الفرد عن المواقف البيئة (ريتشاردسون، ١٩٨٠:١٧٢). ويعتقد روجرز إن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وأن يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة وهو لا يعتقد أن الأفراد يتحكمون بقوى لاشعورية بذاتهم ذلك أن الشخصية في نظره تُشكل بأحداث الحاضر وبرؤيتها لهذه الأحداث (ربيع، ١٩٨٦:٤٤٨).

ويتضح أن روجرز يؤكد وجود جهازين للسلوك (الذات/ الكائن الحي) وقد يعمل هذان الجهازان في انسجام أو يعارض كل منهما الآخر فتكون النتيجة توتراً وسوء تكيف (هول ولندزي، ١٩٧٨:٦٢١). كما يرى بأن الناس يسيطر عليهم دافع واحد، هو الميل لتحقيق وتنمية كل قدراتنا وإمكاناتنا من الجوانب البيولوجية الصرفة إلى الجوانب النفسية الأكثر تهديداً لوجودنا . والهدف النهائي هو تحقيق الذات – مفهوم ذو أهمية مركزية في نظام روجرز للحفاظ على النفس واغنائها، من اجل أن يصبح" الفرد فاعلاً كاملاً " وهو الهدف الذي يوجه إليه الفرد (شلتز، ١٩٨٣:٢٦٢).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد تنمية التحكم الذاتي لدى الأفراد بمثابة الحصن النفسي الواقي من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية وكذلك من سهولة الوقوع تحت تأثير المواقف والحالات السلبية وهذا ما توصلت إليه دراسة زاخاروفا (Sakharov, 1990) التي أظهرت أن التحكم الذاتي يعد تكويناً منظماً (Systematic Formation) وبُنية شخصية (Personality Structure) يرتبطان بتقويم الذات للانجاز، وتقدير الذات وضبط السلوك العدواني، والضبط الانفعالي، ودراسة كرال (Kral, 1989) التي بينت العلاقة بين ضبط الذات والحمية، ودراسة سميث وآخرون (Smith & Others, 1987) لتأثير التحكم الذاتي في مجال التعليم والتحصيل الدراسي مقارنة بطلبة المدارس النموذجية، ودراسة نيست وآخرون (Nist & Others, 1999) التي تناولت إيجابية التحكم الذاتي برفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. وقد توصلت هذه الدراسات جميعاً في نتائجها أن إحدى معالم التوافق النفسي الجيد هو قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وبيئته وأفكاره

ومشاعره مما ينعكس ذلك في قدرته على التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة (الآلوسي، ٢٠٠١ : ١٥).

وقد يواجه المعلمون والمعلمات صعوبة في تنظيم سلوكهم وربما ينتج عن هذا الأمر بعض أشكال الاضطرابات في الشخصية والمشاكل النفسية ومن ثم أظهار الفشل في التحكم لسلوك معين مما يولد الشعور بالاكتئاب والقلق الاجتماعي وهذا بدوره يولد مشاكل نفسية واجتماعية جمة وحالات من سوء التكيف والاندفاع ومسايرة الذات والأهواء الآنية قد تنعكس على الطلبة من جهة وأهداف المسيرة التعليمية من جهة أخرى، ولعل البحث الحالي يحاول الإجابة على التساؤل المحوري الأتي:

هل يختلف التحكم الذاتي باختلاف كل من النوع ومدة الخبرة والحالة الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات الأربعة الآتية:

أ. هل يختلف مستوي التحكم الذاتي لدى عينة البحث عن عينة مجتمع البحث من معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

ب. هل يختلف مستوي التحكم الذاتي باختلاف النوع (ذكور،إناث) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

ج. هل يختلف مستوي التحكم الذاتي باختلاف مدة الخبرة (١–٥ سنوات، ٦–١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

د. هل يختلف مستوي التحكم الذاتي باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج، مطلق، أرمل) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

أهمية البحث:

تعد التربية من أهم وأخطر المهام التي يقوم بها المعلمون والمعلمات وتقع على عاتق وزارة التربية مهمة إعداد المعلمين والمعلمات المتمتعين بقدر عالٍ من المسؤولية، ومن الملاحظ إن التخطيط لأعداد المعلمين والمعلمات قد تبوء مرتبة مرموقة بين خطط التنمية وأصبح رجال التربية يهتمون به بنحو كبير لأن للمعلمين والمعلمات أهمية كبيرة وعليهم يتوقف مستقبل العملية التربوية والتعليمية، فضلاً عن أنهم عنصر مهم من عناصر تطوير المجتمع باتجاه طموحاته ومستقبله (الازيرجاوي، ٢٠٠٤ : 4).

ولعل من أهم المحاور التي ترتكز عليها مهنة التعليم هي توافر الرغبة، والميل، والاستعداد لمهنة التعليم، فتوافر هذه النواحي تجعل المعلمين والمعلمات قادرين على الأداء الجيد واكتساب قوة الشخصية كالنطق السليم، وسرعة البديهة، وضبط الذات. فالفرد إنْ فهم ذاته أمكنه السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها توجيهاً صحيحاً فيتمكن من صياغة الأهداف والتغلب على الصعوبات من خلال وعيه بسلوكه. وأن الفرد الناجح هو الذي يتمتع بتحكم عالٍ وباستقلالية تامة لا تقبل ما هو شائع من دون نقد أو تمحيص (عبد الفتاح، ١٩٨٥: 37).

وتبرز أهمية التحكم الذاتي بصورة فعالة في مجال التعليم والتحصيل الدراسي، حيث أشارت دراسات متعددة إلى وجود علاقة بين التحكم الذاتي والتحصيل والتكيف الدراسي لدى فئات مختلفة من تلامذة وطلبة المدارس، فقد أشارت **دراسة** (الشتيوي، ٢٠٠٥) إلى أهمية التحكم الذاتي لاسيما عند أعداد معلمي ومعلمات المستقبل، فنجاح المعلمين والمعلمات في عملهم يستند بالدرجة الأولى إلى نوع الإعداد المهني الذي يتلقوه، فضلاً عن توافر عناصر رئيسة في شخصيتهم أهمها التحكم الذاتي والميل الصادق نحو مهنة التعليم (الشتيوي، ٢٠٠٥ :1). كما وأن أهمية التحكم الذاتي للتعلم قد ازدادت لأنها تؤدي إلى العمليات التي تنشط الإدراكات المعرفية والسلوكية والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو الحصول على الهدف وتعمل على صياغتها (Schunk, 1989: p.100). ومن هذا كله تتضح أهمية التحكم الذاتي في قدرة الفرد على توجيه ذاته وتنظيمها وتعديل جوانب سلوكه وأفكاره وانفعالاته وبالتالي يمتد تأثير التحكم الذاتي إلى مختلف أبعاد الشخصية (حبيب، ١٩٩٧ : 50).

أهـداف البحث: يرمي البحث الحالي إلى:

١- قياس التحكم الذاتي عند معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

٢- تعرف دلالة الفروق في التحكم الذاتي لكل من (النوع، الخبرة، الحالة الاجتماعية)

حدود البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد / مديرية تربية (الكرخ الأولى – الكرخ الثانية)

مصطلحات البحث: عُرِفَ مفهوم التحكم الذاتي تعريفات عديدة وأهمها:

١- تعريف روجرز (١٩٨٦): "قدرة الفرد على التحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وأن يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى أساليب مرغوبة ".(روجرز، ١٩٨٦: 19).

٢- أما شودا وآخرون (١٩٩٠): فيعرف التحكم الذاتي بأنه: "القدرة المعرفية وكفاءة تنظيم الذات مع الأفراد في فرض الذات على تأجيل الإشباع (Shoda & Others , 1990 : p.980)"

٣- ويعرف العبيدي (١٩٩١): التحكم الذاتي بأنه: "أن يعرف الفرد حدود إمكانياته ويتعرف بموجبها، بما يتناسب معها وأن يمتلك القوة الكافية للسيطرة على نفسه وتوجيه دوافعه بحيث يكون قادراً على ضبط انفعالاته والتحكم بها" (العبيدي، ١٩٩١ : 10).

وفي ضوء هذا الفهم تم تبني التعريف الذي وضعه روجرز (١٩٨٦) للتحكم الذاتي للبحث الحالي تعريفاً نظرياً. أما التعريف الإجرائي للتحكم الذاتي فأنه: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من المعلمين والمعلمات على فقرات مقياس التحكم الذاتي الذي أعدته الباحثتان في بحثهما الحالي".

الدراسات السابقة:

١- **دراسات عربية تناولت مفهوم التحكم الذاتي:** تناولت العديد من الدراسات العربية مفهوم التحكم الذاتي ومن هذه الدراسات:

دراسة كامل (١٩٨٩) التي رمت تعرف التحكم الذاتي وبعض الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب. وشملت العينة على (١٥٥) من الطلاب والطالبات. (٧٩) منهم إناث، (٧٦) ذكور، واستعمل الباحث اختبار بيل للاكتئاب إعداد بيل واختبار التحكم الذاتي للباحث، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين بعض متغيرات التحكم الذاتي ودرجات كل من مقياس بيل، وكورنيل، بينما لا يوجد ارتباط بين مقياس الاكتئاب ومقياس كورنيل وكان من أبعاد الرؤية الانتقائية الإيجابية للذات، التحكم العام الإيجابي، الوعي بالذات (كامل، ١٩٨٩:٣٢-٣٥).

ودراسة الخفاجي (٢٠٠٢) رمت إلى بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، اختيرت بأسلوب المرحلي العشوائي والصفوف الأولى لفرعي احدهما التخصص العلمي والأخر الإنساني، بلغت عدد فقرات المقياس المعّد (٣٨) فقره، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية (اختبار مربع كاي، معامل لارتباط الثنائي الأصيل،

معامل ارتباط بيرسون، معامل هويت (Hoyt)، معامل الخطأ المعياري للمقياس) وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استعمال مقياس التحكم الذاتي للكشف عن ذوي التحكم الذاتي المنخفض (الخفاجي، ٢٠٠٢:٥٨-٧٩).

٢- دراسات أجنبية تناولت مفهوم التحكم الذاتي:

دراسة (Kocovski & Endler, 2000) فقد رمت الدراسة تعرّف العلاقة بين التحكم الذاتي والقلق الاجتماعي والاكتئاب لدى الطلبة. بينما شملت العينة على (١٧٤) طالباً وطالبة (١٢٤) من الذكور (٥٠) من الإناث وقد استعمل اختبار القلق الاجتماعي أو المتعدد الأبعاد واختبار الاكتئاب (Speelerger)، واختبار التحكم الذاتي، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين التحكم الذاتي والقلق الاجتماعي (r =-٠.٣٩)، والتحكم الذاتي والاكتئاب (r =-٠.٥٦) وبين مقياس تعزيز الذات ومقياس القلق الاجتماعي (r =٠.٢٢٩) (Kocovski & Endler,2000: p.p. 80-91).

تصميم البحث:

اتبع البحث الحالي المنهجَ الوصفي كونه يتناسب مع أهدافه.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد/ مديرية تربية (الكرخ الأولى- الكرخ الثانية)* حيث بلغ عددهم للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) (١٨٥٣١) معلماً ومعلمة، بواقع (٢٤٨٦) من الذكور و(١٦٠٤٥) من الإناث موزعين على (٧٣٤) من مدارس مديرية تربية (الكرخ الأولى- الكرخ الثانية)، إذ بلغ عدد المدارس في مديرية تربية (الكرخ الأولى) (٢٧١) مدرسة، بواقع (١٤٢٤) معلماً و(٧١٧٥) معلمة، وبلغ عدد المدارس في مديرية تربية (الكرخ الثانية) (٤٦٣) مدرسة بواقع (١٠٦٢) معلماً و(٨٨٧٠) معلمة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث اعتماداً على المعايير الإحصائية المقبولة والمعتمدة في الدراسات الوصفية الارتباطية في اختيار العينات والتي ترى بأنه يجب أن لا يقل أفراد العينة عن (٥٪) اعتماداً على مجتمعها إذ تكون هذه النسب مقبولة فضلاً عن إمكانية تمثيل مجتمعها الإحصائي المبحوث تمثيلاً

سليماً ودقيقاً (عودة والخليلي، ١٩٨٨:178). فقد تم اختيار عينة البحث التطبيقية البالغة عددها (٤٠٠) معلماً ومعلمة للمرحلة الابتدائية بواقع (١٥٥) من الذكور و(٢٤٥) من الإناث موزعين على (٣٢) مدرسة بواقع (١٢) مدرسة في مديرية تربية بغداد (الكرخ الأولى) و(٢٠) مدرسة في مديرية تربية بغداد (الكرخ الثانية) بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمفاهيم الفلسفية التي تناولت موضوع التحكم الذاتي بوجه الخصوص وعدداً من مقاييس التحكم الذاتي وجدت الباحثة بوجوب إعداد مقياس للتحكم الذاتي لعدم وجود مقياس شامل معد لهذا الغرض، تم تحديد المجالات التي تضمنها المقياس في ضوء مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع وبذلك تم تحديد خمسة مجالات غطت التحكم الذاتي وهي:

١. مجال الوعي بالذات. ٢. مجال إدارة الانفعالات.
٣. مجال مكافأة الذات. ٤. مجال تقويم الذات. ٥. مجال مقاومة الإغراء.

وقد مر المقياس عند بنائه بعدد من الخطوات، وفيما يأتي عرض لكل خطوة من هذه الخطوات:

١- الدراسة الاستطلاعية الأولى.

بعد تحديد التعريف النظري والإجرائي للتحكم الذاتي كما هو موضح في الفصل الأول، وجه استبيان استطلاعي إلى عينة المعلمين والمعلمات بلغ عددها (٤٠) معلماً ومعلمة من المرحلة الابتدائية اختيروا عشوائياً وكما هو موضح في (جدول١)، وقد طلب منهم ذكر تصرفاتهم وضبط ذاتهم إزاء مجالات التحكم الذاتي.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الأولى

ت	أسم المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
١	الدورة	٤	٤	٨
٢	اشور	٥	٥	١٠
٣	الزوراء	٤	٤	٨
٤	القدس	٤	٤	٨
٥	طه باقر	٣	٣	٦
المجموع الكلي		٢٠	٢٠	٤٠

٢- صياغة الفقرات:

بعد تفريغ إجابات العينة الاستطلاعية و ترتيب الفقرات وصياغتها ودمج المتشابهة منها وإضافة فقرات تم الحصول عليها من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، وقد روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم (سماره، ١٩٨٩، ٦١)، وقابلة لتفسير واحد (أبو علام وشريف، ١٩٨٩،١٣٤)، وبذلك أصبح المقياس قبل عرضه على السادة الخبراء مكوناً من (٤٣) فقرة.

٣- صلاحية الفقرات Validity:

يعد الصدق واحداً من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي (حبيب، ١٩٩٦،٢٩١). وأفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, p.555). وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التحكم الذاتي البالغة (٤٣) فقرة تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء* المختصين في الإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية، والأخذ بالتعديلات اللغوية كافة التي اقترحها السادة الخبراء وقد أُبقي على الفقرات التي حصلت على نسبة أتفاق (٨٠٪) فأكثر، وقد تم (إلغاء، وتعديل، وزيادة) بعض الفقرات ليصبح العدد النهائي للفقرات في المقياس (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات كل مجال (١٠) فقرات وبذلك أصبحت الصيغة الأولية لمقياس التحكم الذاتي تتكون من (٥٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لكل مجال.

٤- تطبيق وتصحيح المقياس:

أ- أسلوب تحديد البدائل:

تم وضع مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، نادراً ما تنطبق علي). وهذا يعني وضع بدائل للمستجيب ليختار أكثرها انطباقا عليه، وذلك لمرونة هذه الطريقة وتدرجها بدرجات صغيرة غير حادة، كما أنها تروق للكثير من المفحوصين (عبد الخالق، ١٩٨٩، ٨٠). وإن زيادة عدد البدائل يؤدي إلى زيادة ثبات المقياس (عبد الرحيم، ١٩٨١، ١٣٢).

ب- إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس لذا روعي أن تكون بسيطة ومفهومة وأكدت فيها ضرورة اختبار المستجيب للبديل الذي يعبر عن موقفه لكل فقرة من فقرات المقياس، و لم يطلب من المستجيب ذكر أسمه (فائق وعبد القادر، ١٩٧٢:٥١٨). ولكي تحصل الاستجابة الصادقة على المقياس أخفى الهدف من المقياس عن المعلمين والمعلمات.

٥- الدراسة الاستطلاعية الثانية:

لغرض تعرف مدى وضوح الفقرات والتعليمات المرفق بها ومتوسط الوقت المستغرق اللازم للإجابة، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات، تتكون من (٣٠) معلماً ومعلمة بواقع (١٥) معلماً و(١٥) معلمة، حيث لم يواجه أي صعوبة في المعنى أو التعليمات المعدة مما يدل على وضوح الفقرات وكذلك التعليمات و(جدول٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية الثانية لمقياس التحكم الذاتي

ت	أسم المدرسة	عدد المعلمون		المجموع
		ذكور	إناث	
١	ابن طفيل	٥	٣	٨
٢	الخرطوم	٣	٤	٧
٣	الامتثال	٢	٥	٧
٤	مراكش	٥	٣	٨
المجموع الكلي		١٥	١٥	٣٠

٦- تحليل الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة.

لمعرفة قدرة فقرات المقياس على التمييز تم أخذ عينة من المعلمين والمعلمات، هذا ويؤكد (Nunnaly) في إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن نسبة (٥:١) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل (Nunnaly,1978, p.262). ولما كان العدد المستخدم في البحث الحالي يجعل نسبة عدد الأفراد الذين أجري عليهم التحليل إلى عدد الفقرات (٥:١) فإنه يعد مناسباً مع العدد الكلي للفقرات على وفق المعيار المذكور.

* **إجراء تحليل الفقرات:** يشير إيبل (Ebel) إلى أن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel, 1972 : p392)، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة

الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرة لذا تم إجرائهم معاً بوصفهم يؤكدون اتساق التحليل.

أ- **المجموعتان المتطرفتان:** لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم الذاتي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين تم تطبيق المقياس واعتماد الخطوات الآتية:

١. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة
٢. رتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. اختيرت (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللتان تمثلان مجموعتين بأقصى تمايز، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (٢١٦) استمارة (Anastasi , 1976 , p.208).
٤. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، ولقد كانت (٤٨) فقرة مميزة بهذا الأسلوب واستبعدت فقرتان هما (٢٩، ٣٤) لأنهما غير ذي دلالة إحصائية.

جدول (٣) معاملات تمييز مقياس التحكم الذاتي للمعلمين والمعلمات بأسلوب العينيتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	٤,٤٦	٠,٩١	٣,٦٩	٠,٩٨	٦,٠٣	دالة
٢	٤,٥٦	٠,٧١	٣,٤٦	١,٠٩	٨,٧٩	دالة
٣	٤,٢٤	١,١٣	٣,٧٧	١,١٦	٨,٧٩	دالة
٤	٤,١٠	١,١٧	٣,١٦	١,١٩	٥,٨٨	دالة
٥	٤,٥٤	٠,٧٨	٣,٤٣	١,٠٧	٨.٧٣	دالة
٦	٤,٧١	٠,٦٨	٣,٥٠	١,١٢	٩,٥٩	دالة
٧	٤,٣٢	٠,٩٨	٣,٤٨	١,١٦	٥,٧٧	دالة
٨	٤,٤٦	٠,٩٨	٣,٣٦	١,١٦	٧,٥٦	دالة
٩	٤,٢٠	١,١٦	٣,٥٥	١,٠٨	٤,٣٢	دالة
١٠	٤,٤٧	١,٠٢	٣,٨٨	١,١٣	٤,٠٦	دالة
١١	٤,٤٢	٠,٩٣	٣,١٩	١,٢٤	٨,١٩	دالة
١٢	٤,٦١	٠,٨٥	٣,٤٢	١,٠٩	٨,٩٩	دالة

الفقرات	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		القيمه التائيه	ستوى الدلال
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١٣	٤,٦٦	٠,٨٤	٣,٦٠	١,٠٦	٨,١٠	دالة
١٤	٤,٩٠	٠,٥٦	٣,٨٤	١,١٧	٨,٤٥	دالة
١٥	٤,٦٠	١,٠٠	٣,٣٧	١,٣٣	٧,٦٨	دالة
١٦	٣,٤٥	١,٧٠	٢,٩٣	١,٣٨	٢,٥١	دالة
١٧	٤,٧٧	٠,٦١	٣,٤٧	١,١٥	١٠,٣٨	دالة
١٨	٤,٤٠	٠,٩٤	٣,٣٠	١,١٤	٧,٧٧	دالة
١٩	٤,٧٦	٠,٥١	٣,٥٢	٠,٩٧	١١,٧٦	دالة
٢٠	٤,٧٩	٠,٦٤	٣,٤٢	١,١٤	١٠,٩١	دالة
٢١	٤,٥٢	٠,٩١	٣,٩٤	١,٠٨	٤,٢٣	دالة
٢٢	٤,٩٥	٠,٢١	٤,١٧	١,٠٨	٧,٤٣	دالة
٢٣	٤,٥٦	٠,٩٨	٣,١٩	١,٣٩	٨,٣٨	دالة
٢٤	٤,٠٧	١,٥٩	٣,٤٠	١,٢٣	٣,٥٠	دالة
٢٥	٤,٩١	٠,٣٢	٣,٦٩	١,١٢	١٠٧٩	دالة
٢٦	٤,٨٧	٠,٤٩	٣,٨٦	١,٠٠	٩,٤٠	دالة
٢٧	٤,٩٤	٠,٢٨	٤,١٤	٠,٩٠	٨,٧٦	دالة
٢٨	٤,٠١	١,٣٦	٣,١٤	١,٢٥	٤,٨٩	دالة
٢٩	٣,٢١	١,٦٤	٢,٩١	١,٢٦	١,٥٣	غير دالة
٣٠	٤,٧٧	٠,٦٥	٣,٧٥	٠,٨٩	٩,٦٢	دالة
٣١	٤,٤٢	١,٠٢	٣,٢٧	١,٠٩	٧,٩٨	دالة
٣٢	٤,٥٥	٠,٩٩	٣,٦١	١,٠٢	٦,٨٣	دالة
٣٣	٤,٧٦	٠,٧٠	٣,٨١	١,١٥	٧,٣٩	دالة
٣٤	٢,٩١	١,٨٢	٢,٦٩	١,٣٢	١,٠٣	غير دالة
٣٥	٤,٥٨	٠,٨٤	٣,٨٩	١,٠٠	٥,٥٢	دالة
٣٦	٣,١١	١,٧٨	٢,٦٧	١,٣٨	٢,٠٥	دالة
٣٧	٤,٨٠	٠,٥٦	٣,٥٦	١,٠٤	١٠,٩٦	دالة
٣٨	٤,٧١	٠,٥٨	٣,٥٠	٠,٨٧	١٢,٠٥	دالة
٣٩	٤,٥٧	٠,٩٤	٣,٤٨	١,٠٥	٨,٠٨	دالة
٤٠	٤,٨٦	٠,٤٠	٣,٥٢	١,١٢	١١,٧١	دالة
٤١	٤,٨١	٠,٥٥	٣,٩٨	٠,٩٢	٧.٩٩	دالة
٤٢	٤,٧١	٠,٨٥	٣,٥٧	١,٢٨	٧,٧١	دالة
٤٣	٤,٨٣	٠,٥٤	٣,٧٥	١,٠٤	٩,٦٠	دالة
٤٤	٤,٨٦	٠,٥٢	٣,٧٧	٠,٩٢	١٠,٧٢	دالة
٤٥	٤,٨٤	٠,٦٣	٣,٨٠	١,٣٠	٧,٥٥	دالة
٤٦	٤,٨٤	٠,٦٣	٣,٨٠	١,٣٠	٧,٥٥	دالة
٤٧	٤,٧٥	٠,٧١	٣,٧٨	١,١٣	٧,٥٦	دالة
٤٨	٤,٤٧	١,٠٠	٣,٢١	١,١٨	٨,٤٨	دالة
٤٩	٤,٨٥	٠,٤٣	٣,٨٥	١,٠٧	٩,٠٥	دالة
٥٠	٤,٩٤	٠,٢٣	٣,٩٤	١,١٠	٩,٢٤	دالة

* الفقرات ليست ذات دلالة إحصائية

* قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) = ١,٦٩

ب- **علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:** لقد تم استعمال ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (Allen & Yen, 1979, p.124). إذا كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) استمارة وهي الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ما عدا الفقرتين (٢٩، ٣٤) وهما نفس الفقرتين اللتين رفضتا في الأسلوب السابق وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٤٨) فقرة .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التحكم الذاتي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٢	١١	٠,٤٢	٢١	٠,٢١	٣١	٠,٣٩	٤١	٠,٤٨
٢	٠,٤٣	١٢	٠,٤٢	٢٢	٠,٤٣	٣٢	٠,٤٢	٤٢	٠,٤٣
٣	٠,١٩	١٣	٠,٤٨	٢٣	٠,٤٠	٣٣	٠,٣٩	٤٣	٠,٣٨
٤	٠,٣٠	١٤	٠,٤٨	٢٤	٠,١٩	٣٤	٠,٠٥	٤٤	٠,٤٢
٥	٠,٤٧	١٥	٠,٣٧	٢٥	٠,٥٥	٣٥	٠,٣٠	٤٥	٠,٤٨
٦	٠,٤٩	١٦	٠,١٩	٢٦	٠,٥٢	٣٦	٠,١٠	٤٦	٠,٣٦
٧	٠,٢٧	١٧	٠,٤٨	٢٧	٠,٥٠	٣٧	٠,٤٨	٤٧	٠,٣٥
٨	٠,٤٠	١٨	٠,٤٠	٢٨	٠,٢٨	٣٨	٠,٥١	٤٨	٠,٣٩
٩	٠,٢٣	١٩	٠,٥٥	٢٩	٠,١٣	٣٩	٠,٣٩	٤٩	٠,٤٥
١٠	٠,٢٤	٢٠	٠,٥٠	٣٠	٠,٤٧	٤٠	٠,٥٢	٥٠	٠,٥١

* فقرات غير مميزة وفق معيار إيبل

ج- **علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:** طبق معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlatio Coffieient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرات في كل مجال تنتمي إليه. فوجد أن جميع معاملات الارتباط لجميع المجالات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وتبين أن الفقرة (٩) من مجال تقويم الذات والفقرة (٤) من مجال مقاومة الإغراء أي الفقرتين (٢٩ – ٣٤) على التوالي من المقياس غير دالتين إحصائيا.

جدول (٥) معاملات الارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه

المجالات	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
إدارة الانفعالات	١	٠,٥٦	دالة	٦	٠,٣٦	دالة
	٢	٠,٥٨	دالة	٧	٠,٥٨	دالة
	٣	٠,٥٩	دالة	٨	٠,٥٢	دالة
	٤	٠,٥٠	دالة	٩	٠,٥٦	دالة
	٥	٠,٥٠	دالة	١٠	٠,٥٨	دالة
مكافأة الذات	١	٠,٢٤	دالة	٦	٠,٥٢	دالة
	٢	٠,٤٦	دالة	٧	٠,٥٢	دالة
	٣	٠,٤٦	دالة	٨	٠,٥٣	دالة
	٤	٠,٤٨	دالة	٩	٠,٤٨	دالة
	٥	٠,٦٠	دالة	١٠	٠,٥٢	دالة
تقويم الذات	١	٠,٤٣	دالة	٦	٠,٣٣	دالة
	٢	٠,٥٠	دالة	٧	٠,٥٧	دالة
	٣	٠,٣٨	دالة	٨	٠,٥١	دالة
	٤	٠,٣٣	دالة	٩	٠,٥٨	غير دالة
مقاومة الإغراء	٥	٠,٣٣	دالة	١٠	٠,٦٦	دالة
	١	٠,٦٢	دالة	٦	٠,٥٤	دالة
	٢	٠,٥٦	دالة	٧	٠,٤٨	دالة
	٣	٠,٦٠	دالة	٨	٠,٤٥	دالة
	٤	٠,٦٤	غير دالة	٩	٠,٥٦	دالة
	٥	٠,٦٤	دالة	١٠	٠,٦٣	دالة
تقويم الذات	١	٠,٤٨	دالة	٦	٠,٥٥	دالة
	٢	٠,٥٢	دالة	٧	٠,٤٣	دالة
	٣	٠,٣٧	دالة	٨	٠,٤٨	دالة
	٤	٠,٤٢	دالة	٩	٠,٤٤	دالة
	٥	٠,٥٧	دالة	١٠	٠,٤٤	دالة

جدول (٦) علاقة المجال بالمجال والمجموع الكلي

المجالات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلي
الأول	١	٠,٧٠	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٩
الثاني	٠,٧٠	١	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٢٩	٠,٥٣
الثالث	٠,٧٤	٠,٤٣	١	٠,٤٥	٠,٤١	٠,٤١
الرابع	٠,٧٢	٠,٤٣	٠,٤٥	١	٠,٤٤	٠,٤٣
الخامس	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٤١	٠,٤٤	١	٠,٤٧
الكلي	٠,٧٩	٠,٥٣	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٧	١

٧- مؤشرات صدق وثبات المقياس:

أ- **الصدق:** يعد صدق المقياس من العوامل المهمة التي ينبغي مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، وأن المقصود بصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها (الغريب، ١٩٨٨:٦٧٧) وللتأكد من صدق المقياس فقد وجد:

١- **الصدق الظاهري** Face Validity: يشير إيبل (Eble) إلى إن أفضل وسيلة لاستخدام **الصدق الظاهري** هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble, 1972 : p.79). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء.

٢- **صدق البناء** Construct Validity: ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس لكشف السمة أو أي ظاهرة سلوكية معينة، كما يهتم لطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناءً محددا أو سمة معينة أو اختبار فرضية (Anastasi, 197 : p.210). ويرى عدد كبير من المتخصصين إن صدق البناء يتفق مع مفهوم إيبل (Eble) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى (الإمام، وآخرون، ١٩٩٠: ١٣١). ويوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ويسمى أحيانا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (ربيع، ١٩٩٤:٩٨). وتشير انستازي إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشرا لصدق بناء المقياس (Anastasi, 1976

p.154:)، وهذا يعني إن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي يقيسه المقياس ككل وقد تم التحقق من هذا المؤشر.

ب- **الثبات** Reliability: ويقصد به الاتساق الداخلي في النتائج، ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا فيه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على أفراد العينة نفسها وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي، ١٩٨١،٤١). وهكذا فقد تم استخراج ثبات مقياس التحكم الذاتي بطريقتين هما:

١- **طريقة الاختبار- إعادة الاختبار** Test- Retest Method.

ويشير الثبات بطريقة إعادة الاختبار إلى مدى حصول الأفراد على الدرجات نفسها تقريباً وهو ما يسمى بعامل الاستقرار (Coefficient Stability) من النتائج بوجود فاصل زمني (أحمد، ١٩٨١، ٢٤٢). وقد طبق مقياس التحكم الذاتي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٤٠) **معلماً ومعلمة** تم اختيارهم عشوائياً من مدارس تربيات **(الكرخ١/الكرخ٢)** وبعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها. وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coffieient) لتعرف طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، فقد ظهر أن معامل الثبات لمقياس التحكم الذاتي قد بلغ (٠.٧٨) وقد عدت هذه القيم مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التحكم الذاتي.

٢- **معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي** Alpha Coefficient for Internal Consistency.

لقد أشار كل من ثورندايك وهيجن (Thorndike & Higgen, 1977) إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike & Higgen, 1977, p.82) ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس التحكم الذاتي على عينة بلغت (٤٠) معلماً ومعلمة وهي نفس العينة التي طبق بطريقة إعادة الاختبار، وبعد تطبيق معادلة ألفاكرونباخ (Cronbach Formula Alpha) للاتساق الداخلي، بلغ معامل الثبات لمقياس التحكم الذاتي (٠,٨٧).

جدول (٧) قيم معاملات الثبات
لمقياس التحكم الذاتي بطريقة إعادة الاختبار وألفا للاتساق الداخلي

المتغير	قيم معامل الثبات بطريقة	
	إعادة الاختبار	ألفا كرونباخ
التحكم الذاتي	٠.٧٨	٠.٨٧

٨- التطبيق النهائي لمقياس التحكم الذاتي:

أصبح مقياس التحكم الذاتي الذي أعدته الباحثة مكوناً من (٤٨) فقرة (ملحق/٧) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة كلية للمستجيب هي (٢٤٠) درجة وأدنى درجة كلية للمستجيب هي (٤٨) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٤٤) درجة وكلما ارتفعت درجة المستجيب الكلية على المقياس كان مؤشراً على أنه يتمتع بالتحكم الذاتي. والشكلين (١ و ٢) يبينان حساب بعض المؤشرات الإحصائية وتوزيع الدرجات الكلية لمقياس التحكم الذاتي للاطمئنان على صحة إجراءات بناء المقياس

N Valid	400
Missing	0
Mean	196.8025
Median	199.0000
Mode	208.00
Std. Deviation	19.66342
Skewness	-.475
Std. Error of Skewness	.122
Kurtosis	-.040
Std. Error of Kurtosis	.243
Minimum	126.00
Maximum	237.00

الشكل (١)

المؤشرات الإحصائية لتوزيع الدرجات الكلية للتحكم الذاتي

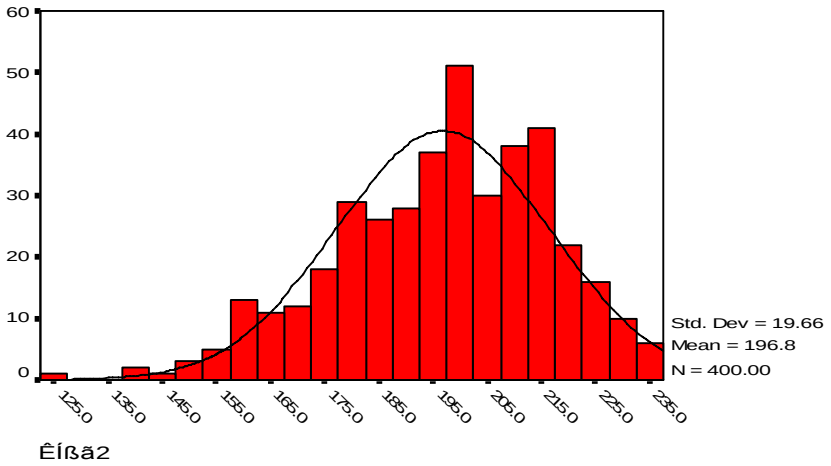

التحكم الذاتي

الشكل (٢) توزيع الدرجات الكلية للتحكم الذاتي

<u>الأساليب الإحصائية:</u>

١- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** t–Test :لاستخراج القوة التمييزية لمقياس التحكم الذاتي ولمعرفة دلالة الفروق للمقياس على وفق متغير الجنس (الغرابي وسيفي، ١٩٨٥:٢٥٣).

٢- **معامل ارتباط بيرسون** Person Correlation Coefficien: أستعمل لحساب معامل ثبات مقياس التحكم الذاتي بطريقة الإعادة، ولإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لنفس المقياس لأغراض البناء (Nunnaly,1978: p.280).

٣- **معادلة ألفا كرونباخ** Cronbach, Alfa : لاستخراج الثبات لمقياسي التحكم الذاتي.

٤- **الاختبار التائي لعينة واحدة** T-Test For One Sample: لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات على مقياس التحكم الذاتي والمتوسط الفرضي له.

٥- **تحليل التباين الأحادي** (One – Way Analysis Variance (ANOVA:
أستعمل للتعرف على الفروق في التحكم الذاتي عند المعلمين والمعلمات على وفق متغيرات (الخبرة، الحالة الاجتماعية).

نتائج البحث:

فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها إحصائيا، وبما يحقق أهداف هذا البحث والإجابة عن تساؤلاته وكما يأتي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول وينص: هل يختلف التحكم الذاتي لدى عينة البحث عن عينة مجتمع البحث من معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

ولتعرف التحكم الذاتي عند جميع أفراد عينة البحث طبق مقياس التحكم الذاتي على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) معلماً ومعلمة، إذ بلغ متوسط الدرجات (١٩٦,٨٠) درجة بانحراف معياري قدره (١٩,٦٦) درجة ولدى حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس التحكم الذاتي والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٤٤) درجة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t.Test One Sample). وجد إن الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥٣,٧١)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحكم الذاتي والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح متوسط العينة، مما يدل على تمتع أفراد عينة البحث بمستوى جيد من التحكم الذاتي و(الجدول٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لمقياس التحكم الذاتي عند عينة البحث

المقياس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التحكم الذاتي	٤٠٠	١٩٦,٨٠	١٩,٦٦	١٤٤	٥٣,٧١	١,٩٦	دال

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

وينص: **هل يختلف التحكم الذاتي باختلاف النوع (ذكور، إناث) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟**

ولتعرف الفروق بين الجنسين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما موضح في (الجدول ٩).

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لمقياس التحكم الذاتي تبعاً لمتغير النوع

المتغير		العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	١٥٥	١٩٦,٣٦	١٩,٩٣	١٤٤	٣٩٨	٠,١٤ –	١,٩٦	غير دال
	الإناث	٢٤٥	١٩٦,٩١	١٩,٨٧					

تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور على مقياس التحكم الذاتي وقد بلغ (١٩٦,٣٦)، وبانحراف معياري قدره (١٩,٩٣)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث على المقياس ذاته (١٩٦,٩١)، وبانحراف معياري قدره (١٩,٨٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، تبين إن القيمة التائية المسحوبة (– ٠,١٤) هي أصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، مما يدل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التحكم الذاتي عند عينة البحث الحالي و(الجدول ٩) يوضح ذلك.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

وينص: هل يختلف التحكم الذاتي باختلاف مدة الخبرة (١–٥ سنوات، ٦–١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

ولتعرف الفروق في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير الخبرة تم استعمال تحليل التباين الأحادي وتبين إن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٠,٢٠)، في حين إن القيمة الجدولية تساوي (٣,٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٢–٣٩٧)، مما يدل إلى أنه لا توجد فروق في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير الخبرة عند عينة البحث الحالي و(جدول ١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي
لمعرفة دلالة الفروق في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	دلالة
بين المجموعات	١٥٧,٩١	٢	٧٨,٩٦	٠,٢٠	غير دال
داخل المجموعات	١٥٤١١٥,٤٨	٣٩٧	٣٨٨,٢٠		
الكلي	١٥٤٢٧٣,٤٠	٣٩٩	ــ		

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

وينص: هل يختلف التحكم الذاتي باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج، مطلق، أرمل) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

ولتعرف الفروق في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي وتبين إن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٠,٤٦)، وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٣,٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣- ٣٩٦)، مما يدل إلى أنه لا توجد فروق في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند عينة البحث الحالي و(جدول ١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي
لمعرفة دلالة الفروق في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير **الحالة الاجتماعية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	٥٣٢,٩٢	٣	١٧٧,٦٤	٠,٤٦	غير دال
داخل المجموعات	١٥٣٧٤٠,٤٨	٣٩٦	٣٨٨,٢٣		
الكلي	١٥٤٢٧٣,٤٠	٣٩٩	ــ		

مناقشة النتائج:

إن مناقشة نتائج البحث وفقاً للمؤشرات العامة التي أسفرت عنها تلك النتائج سيكون في ضوء الخلفية النظرية ونتائج الدراسات السابقة وأهمية البحث على النحو الآتي:

هل يختلف التحكم الذاتي لدى عينة البحث عن عينة مجتمع البحث من معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد؟

أشارت نتائج البحث إلى أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بمستوى جيد من التحكم الذاتي. وتعزو هذه النتيجة إلى قدرته العينة على مواجهة كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة، ومن ثم تصبح السيطرة على الذات في الكثير من المواقف حاجزاً واقياً من مخاطر تلك المشكلات وقادرون على تحمل المسئولية ومقاومة الإغراء من اجل أهداف مستقبلية سامية.

ويعتقد روجرز في نظريته (النظرية التي تبناها البحث الحالي) إن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وان يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة (ربيع، ١٩٨٦ :٤٤٨). وهذا يتفق مع دراسة رودولف وزملائه (Rudolfet.etel., 1995) ودراسة (Dupper, 1991) ودراسة (كامل، ١٩٨٩) ودراسة (الرشيدي، ١٩٩٥).

هل يختلف التحكم الذاتي باختلاف كل من النوع ومدة الخبرة والحالة الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات؟

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحكم الذاتي وفقاً لمتغيرات (النوع، الخبرة، الحالة الاجتماعية)، وتعزو هذه النتيجة إلى إن التحكم الذاتي في الكثير من المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية، يمكن أن يوصف بارتباطه بدرجات عالية من التأني والدقة، والتحليل في الانجاز، وحل المشكلات، والاختبار، وإصدار الأحكام، وضع القرار، والفرد عندما يتصف بهذه الصفات تكون بمثابة الحصن النفسي الواقي للعديد من الانحرافات السلوكية والاضطرابات.

ويرى (روجرز) إن الشخصية الإنسانية لا يمكن أن تفهم إلا من خلال وجهة نظر الفرد ذاته أي من خلال خبرته وتجربته التي يمارسها بنفسه (العاني، ١٩٨٩:٩٣). بل إن روجرز أكد بأن نمو قدرات الإنسان الإبداعية وقدرته على تنمية ذاته وتوجيهها فضلاً عن قدراته على الاختيار وحل المشكلات أمور ليست ممكنة نظرياً وعملياً فحسب بل انها جزء من قوانين الطبيعة (إبراهيم،١٩٩٣: ٣٤٥). وقد أشارت دراسة (Battle,1963) ودراسة (Mirels, 1970) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في التحكم الذاتي

(Shaw,1071:p.228)، وكذلك دراسة (بحر، ٢٠٠٩) ودراسة (كامل، ١٩٩٧) وقد اتفقت جميعها مع هذه النتيجة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

١- يتمتع المعلمون والمعلمات بمستوى جيد من التحكم الذاتي.

٢- لم يكن لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والحالة الاجتماعية) تأثير في إحداث الفروق في مجال التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:

١- الاهتمام بما ينمي ويساعد على رفع مستويات التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات لأن الفرد السوي بطبيعته ميال إلى التجمع والابتعاد عن العزلة وفي هذا الأمر مردود ايجابي في تفاعل شرائح المجتمع كافة.

٢- دعم المعلمين في وزارة التربية وتثمين جهودهم في جميع المراحل الدراسية مادياً ومعنوياً وتوفير الفرص المناسبة للترويح عما يعانون من ضغوط المهنة.

المقترحات:

بناء على ما توصل إليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسات أخرى تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل متغير من متغيرات البحث ومتغيرات نفسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي عند شرائح اجتماعية أخرى غير شريحة المعلمين والمعلمات التي تناولها البحث الحالي وإدخال متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي.

المـصـــــادر والمراجع

أولاً– المصادر العربية:

إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٣): **العلاج السلوكي المعرفي الحديث**، القاهرة.

أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): **التقويم النفسي والتربوي**، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

الازيرجاوي، شهلة حسن هادي. (٢٠٠٤): **بناء برنامج لمادة أدب الأطفال في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادة**، كلية التربية_ابنرشد_جامعة بغداد.

الآلوسي، احمد إسماعيل (٢٠٠٠): **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية الآداب ،جامعة بغداد.

الإمام، مصطفى والعجيل، وصباح، عبد الرحمن، أنور، حسين (١٩٩٠): **التقويم والقياس**، دار الحكمة ، بغداد.

بحر، امتثال خضير. (٢٠٠٩): **التحكم الذاتي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسيلدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات**، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

بدر، سالم عيسى وعبانة، عماد غصاب (٢٠٠٧): **مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي**. ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٨جرجيس، مؤيد إسماعيل. (٢٠٠٧): **كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين**، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

حبيب، مجدي عبدالكريم (١٩٩٦): **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**.

حبيب، مجدي عبد الكريم، (١٩٩٧): **التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير المتعدد الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية**،مجلة علم النفس،ع٤١، ٥٠_٧٨.

الخفاجي، عفاف زياد وادي (٢٠٠٢): **بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

خضر، بتول جعفر. (٢٠٠٩): **صراع الدور وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى مُدَّرسات معهد إعداد المعلمات في مدينة بغداد**، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد.

ربيع، محمد شحاتة: (١٩٨٦) **تاريخ علم النفس ومدارسه**. القاهرة/ دار الصحوة للنشر والتوزيع.

ريتشاردسون، لازاروس (١٩٨٠): **الشخصية**، ترجمة غنيم، سيد محمد ونجاتي، محمد عثمان، دار الشروق، بيروت.

الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد، الياس بكر وإبراهيم، عبد الحسين الكناني (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الشتيوي، محمد (٢٠٠٥): **إعداد معلمي المستقبل**، إدارة التدريب التربوي والانبعاث، السعودية.

شلتز، دوان. (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة: د. حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦): **العملية الإرشادية والعلاجية**، دار غريب، القاهرة.

صالح، مازن محمد. (٢٠٠٩): **تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

طه، فرج عبد القادر وآخرون (ب.ت): **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ،للنشر والطباعة ، بيروت.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية**، ح٢، دار قباء، القاهرة .

عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨٢): **سيكولوجية التأخر الدراسي**، الإمام، دار الإصلاح للطباعة والتوزيع.

عبد الفتاح، فاروق (١٩٨٥): علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية ،كلية التربية بالكويت،ع ٦، المجلد ٢.

العبيدي، محمد إبراهيم، (١٩٩١): **قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم،** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، رسالة ماجستير.

العناني، حنان عبد الحميد وتيم، عبد الجابر والشناوي، محمد حسن (٢٠٠١): **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة،** دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يونس (١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**. دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

الغريب، رمزية (١٩٨٨): **مدخل إلى مناهج البحث التربوي،** ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت.

فائق، أحمد وعبد القادر، محمود (١٩٧٢): **مدخل إلى علم النفس العام،** المطبعة المصرية الحديثة، القاهرة.

كامل، عبد الوهاب محمد، (١٩٩٥)، **اثر التدريب على التحكم الذاتي باستعمال العائد البيولوجي لنشاط العضلات الكهربائي والاسترخاء على خفض التكيف والانفعالية،** المجلة المصرية للدراسات النفسية، (١٣)، (١-٣١).

كمال، علي. (١٩٨٢): **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها،** ط٤، ج١، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد.

هول، كافين ولندزي، جاردنر (١٩٧٨): **نظريات الشخصية،** ترجمة فرج احمد فرج وقدري محمود حنفي، ط٢، دار الشايع للنشر، القاهرة.

ثانيًا– المصادر الأجنبية:

Anastasi, A(1976)Psychological Testing, New York, the Macmillan publishing Ine.

Ebel. H. L. (1972): Essentiats of Educational measurement prentie- Hall, New Jersey.

Kendall, Phillip, C. & Braswell, Lauron (1993): Cognitive_Behavioral therapy for impulsive children, New york .

ko covski, N .l .& Endler, N ,S ,(2000): self_Regulation Social Anxiety and research. 5.1.pp .80_91.

Libert, R, A, & Spigler , M , D ,(1970): Personality An In production to theory and Research New york , wiley.

Mahoen, M, J, & Thoreson. C, C, (1974): Self-control behavioral , New York Holt rinhart .

Nunnlly, J. C. (1978): Psychometric Theory, New York, McGraw-Hill.

Rhode, G, Morgan , D , P, & Young , K , R , (1983): General Lizarion and maintenance of treatment gains of behaviorally handicapped studentsfrom resource rooms to regular classrooms using self-evaluation procedures, Journal of Applied Behavior Analysis .

Rotter,. B. and Hochreich ,D,J. (1975) :" Personality Scott", Forresmanand, IIIihois .

Schunk , D.h & zimmermen, B ,J ,(1998): self_regulation : from teaching to self_reflective practice, NY ,NY, the guiford press.

Shoda, Yuichi, &others (1990): Predicting Adolescent cognitive andself_Regulatory competencies from Preschool Delay of Gratifications. Developmental Psychology, v . 26 ,n .6 ,pp . 978_986.

Thorndike, K.R. & Higgen, F(1977): Measurement and Evaluation in psychology and Education, New York, John. Wiley.